

مزايا المنفى والغربة ! | ذكرى وعبرة ٤ | حلقة ٩ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك بزكراك طول ما لسه الروح في جسمك طول ما لسه حي لسه فرصة تبقى احسن في اللي في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وخادمة كل - [00:00:00](#)

اليوم بنشوف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا الحمد لله سافرت كتير ولفيت العالم. رحت حوالي خمسة واربعين دولة منهم دول ذهبت اليها عدة مرات واحيانا عشرات المرات نفس الدولة - [00:00:40](#)

لكن في سفرتين كانوا مدد طويلة وكانوا في ظروف طارئة يعني الواحد كان مجبر انه يسافر من بلده. نتيجة زروف سياسية بقى في البلد وحاجات كده امريكا قعدت فيها ما يقرب من خمس سنين - [00:00:59](#)

وحاليا انجلترا ما يقرب من ست سنين ونص. والله اعلم كم سابقي فيها؟ المرتين الطويلتين دول مختلفتين تماما عن كل السفرات التانيين السفرات العادية آآ آآ هي الصفرة اللي انت بتسافر وانت عارف راجع امتى - [00:01:17](#)

لكن الصفرتين دول بسميهم سفرات استثنائية. ليه ؟ لانك بتسافر وانت مش عارف ميعاد رجوعك. مش عارف اصلا هترجع ولا لا اصلا الشعور اسناء الصفرات العادية بيكون شعور لطيف تتفسح - [00:01:41](#)

بتشوف حاجة جديدة وعارف انك راجع بيتك تاني راجع بلدك تاني لكن الشعور في السفرات الاستثنائية بيكون شعور بس بالغربة ولكن شعور مؤلم لانه بيبقى شعور بالمنفى انت مجبر انك - [00:01:57](#)

ما تبقاش في انك مش قادر ترجع تذكر سنة الفين وواحد لما رحت امريكا اتعرفت على مصري يعمل في آآ خير كان مسئول الشئون العربية منظمة كير اللي هي مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية - [00:02:17](#)

منظمة كبيرة مشهورة اسم الاستاذ علاء بيومي دعاني في بيته على العشاء حتى اسرتي ورحنا نزور اسرته وقمت بقى ببث مشاعري عن الغربة اللي انا لم اجر بها من قبل. اول مرة في حياتي اتغرب بالشكل ده - [00:02:35](#)

ولم اتعود على الغربة كده ففوجئت به بيثني على الغربة جدا وعلى الحياة في الغربة جدا اتذكر بالزبط قال لي هتاخذ على الغربة وهتحبها جدا تعشقها هتنبسط جدا كانت مفاجأة بالنسبة لي الحقيقة شعرت في ان في يعني مبالغة شوية في كلامه - [00:02:56](#)

وكلامه كان صادم بالنسبة لي يعني عشان اقرب لكم الصدمة بالزبط كانك بتقول لشخص ان فيه مصيبة حصلت لك فتفاجأ به بدل ما يتعاطف معك ويدعو لك بالشفاء يقول لك طب كويس والله - [00:03:19](#)

شيء جميل جدا ده انا عندي نفس الحكاية دي ومبسوط اوي وانت كمان يعني هتاخذ عليها انا بقول له انا قلقان مش عارف هرجع امتى بلدي. واني مرتبط جدا ببلدي وبييتي وبارضي ان انا كان عندي في مصر نشاط زراعي. ابا عن جد مرتبط بالارض وبالزراعة - [00:03:32](#)

متوقع انه يواسيني ويقول لي هترجع قريب بازن الله وكله هيبقى تمام. يروح هو يقول لي هتتعود هتتعود على الغربة. ده الغربة جميلة جدا المهم ان انت تأقلم نفسك على الوضع الجديد - [00:03:52](#)

الكلام ده مر عليه عشرين سنة مش قادر انسها لانه كان رد غير متوقع لكن هو ده اللي حصل بالفعل اخدنا وقت انا واسرتي عشان نتأقلم الاول كانوا دائمي البكاء ونفسهم يتكلموا حتى عربي مع حد - [00:04:06](#)

حتى لما وجدوا حد بيتكلم عربي فالهجات والثقافات العربية مختلفة. مش فاهمين بعض اتذكر ان في كان في عندي حلقة في بيت اخ لبناني. حلقة في البيوتا الحلقات التربوية هو حاطط فاكهة على الترابيزة - [00:04:25](#)

مديت ايدي ومسكت تفاحة. الاخ اللبناني في امريكا يعني اللي بلش قلت يعني في سري كده يعني ايه قلة الزوق دي ضيفه ييجي ياكل يقول له بلاش فيعني قلت يمكن هم هيعشونا او حاجة فمش عايزني اسد نفسي نفسي باني اكل فاكهة دلوقتي قبل العشاء وبعدين وجدت الناس بتمد ايديها - [00:04:43](#)

تاكل من الفاكهة انا مش فاهم بعد دقيقتين الكل عمال ياكل. مديت ايدي ثاني قال لي بلش ابتسمت له وقلت له يعني اشمعني انا اشمعني انا اللي بلاش اكل ما الناس كلها بتاكل ، اتاري عندهم بلش ، يعني يلا ابدأ ابدأ كل يلا. انا فهمت انه بيقول لي بلاش تاكل يعني طبعا ده بيفكرني اول مرة اروح - [00:05:09](#)

لبنان كنت حاجز الفندق بالفطار. فرحت بدم بريكفيست يعني. فرحت فالموزف بيديني المفتاح بتاع الغرفة فباكد عليه بس الحجز بالفطار مزبوط شامل الفطار قال لي هنروقن انا دافع فلوس انا دافع فلوس الفطار - [00:05:35](#)

احنا هنديكم ترويقة قلتوا له انا ما تروقيش وما تدينش ترويقة انا دافع فلوس هنا دافع فلوس الفطار انا ما تروقيش انا فاهم ان هو بيقول لي هنفطركم كده يعني من عندنا بقشيش كده هنروقك يعني - [00:05:53](#)

ثاني ترويقة باللبناني يعني فطار. هنروقن يعني هنفطركن. ده شامل الفطار هنديكم ترويقة يعني هنفكر هنديكم فطار المهم نرجع لامريكا. الوضع كان صعب بالنسبة لنا في الاول حتى العرب كل واحد بيتكلم لهجته والواحد مش متعود على شنو والكلام ده -

[00:06:08](#)

لو واحد قال لي في مصر اصلا ايه لونك؟ هافتكره بيجر شكلي عشان يتخانق يعني لكن بعد سنة كان كل الناس دي هي احب الناس الى قلوبنا. انا واسرتي اتعودنا على لهجاتهم. اتعودنا على التعامل مع الطبيعة العراقية الناشفة شوية والطبيعة السامية الناعمة زيادة. والحقيقة ان مش - [00:06:31](#)

اتعودت انا قررت اتعود واستمتعت بمشاعر الاخوة في الله اللي اتعلمته من علماء بيومي لما قال لي المهم تأقلم نفسك على الغربة وانت هتحبها جدا ان قدرك هيحصل هيحصل عاوز تعيش مبسوط بقى انبسط - [00:06:52](#)

عاوز تعيش متنكد اتنكد الغربة فيها سلبيات وفيها ايجابيات. هتبص للسلبيات بتاعتها بس هتعيش في نكد وفي اكتئاب هتبص للايجابيات بتاعتها هتعيش راضي ومستريح المسألة في ايدك تماما. الرضا قرار انت بتاخده. اوعى تفتكر انك لما بتلاقي واحد ماشي كده في الشارع فيه هدوء - [00:07:19](#)

ورضا ان ما عندوش مشاكل ده ممكن يكون عنده مشاكل الدنيا بس هو اختار الرضا اختار انه يبقى راضي. اختار ان الرضا يبقى اسلوب حياته اختار يعيش راضي اوعى كمان لما تشوف واحد في الشارع عمال يسب ويلعن ويشتم ويزعق ووشه احمر وصوته عالي. اوعى تفكر - [00:07:43](#)

عنده مشاكل كبيرة ده ممكن لو عرفت مشاكله تلاقي مشاكل تافهة جدا بس هو اختار عدم الرضا. يبقى اسلوب حياته اختاروا انه يعيش غير راضي الرضا وعدم الرضا قرار انت بتاخده - [00:08:10](#)

المسألة في ايدك طيب هو في حاجة ايجابية في المنفى انك تبقى مش عارف ترجع لوطنك. مش عارف هترجع اصلا ولا لأ قلنا قبل كده ان في نوعين من العيون - [00:08:30](#)

عين النحلة وعين الذبابة عين النحلة بتشوف الزهرة وبتنزل عليها وعين الذبابة بنشوف القزارة اللي جنب الزهرة وبتنزل عليها واللاتين موجودين في الدنيا. الزهرة والقزارة وهيفضلوا دايمًا موجودين في الدنيا - [00:08:46](#)

انت اللي بتختار نوع عيونك اللي بتنظر بها للدنيا لو عندك عين النحلة هتشوف زهور. وبتتركز عليها هتترضى عندك عين الذبابة هتشوف قزارة وبتتركز عليها هتتنكد على نفسك حتى المنف له ايجابيات - [00:09:05](#)

من ايجابيات المنفى انه بيعرفك حقيقة من حولك مين صاحبك اللي بيحبك ومين مش صاحبك؟ المحنة بتكشف حقيقة الناس اوعى تفكر ان صديقك اللي انت اتربيت معه في المدرسة والجامعة صديقك بجد مش بالضرورة - [00:09:24](#)

مش بالضرورة بعضهم اصدقاء بجد والبعض الثاني لأ الزوف فرضت عليكم تبقوا زملا وتنشأوا مع بعض وتلعبوا كورة مع بعض

افتكرتم نفسكم اصدقاء بجد. ممكن تكتشف ان اقرب صديق لك - [00:09:46](#)

هو بواب العمارة بتاعتك مسلا اقرب لك من كل اصدقاء الطفولة مستعد يضحي بحياته علشانك. وانت ما كنتش تعرف المحنة

ستكشف لك حقيقة ناس كنت تظنهم اصدقاء لما يديروا لك - [00:10:02](#)

زهرهم مؤخرين لم تكن تعرف ان في داخلهم كل هذا الحب لك والاستعداد للتضحية من اجلك من شعر الامام علي ابن ابي طالب

كرم الله وجهه ان اخاك الحق من كان معك - [00:10:22](#)

ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك السؤال هو هل كنت تحب انك تعيش مخدوع طول

عمرك الناس اللي حواليك وتظن انها بتحبك وهي مش بتحبك - [00:10:40](#)

المحنة كشفت لك حقيقتهم اذا حتى المحن لها فائدة يكفي انها بتكشف لك حقيقة الناس في حديث ضعيف بيقول لا تكرهوا الفتن.

فانها تبير المنافقين اكيد مش لكل المنافقين. لكن سيظهر لك كل واحد ودرجة اخلاصه لك - [00:11:03](#)

وتارجت خيانتته لك وللأسف ممكن بيان لك درجة الخسة ايضا. بعض الناس بتتقرب منك. طول ما انت فيه عافية طالما في منفعة من

وراك اول ما تنتهي المنفعة وتجد نفسك في المنفى - [00:11:33](#)

الناس دي اول ناس بتدير ظهرها لك الميزة الكبرى للمنفي انه كمان فرصة لك لاكتشاف نفسك اكتشاف اكبر صديق لك الصديق اللي

لن يتركك ابدا لغاية ما انت تتركه لان حتى الصديق المخلص جدا اذا احتجته في اي وقت هتلاقيه ده سيتركك في يوم من الايام لانه

سيموت - [00:11:54](#)

لكن اكبر صديق لك واللي لن يتركك ابدا لانه لا يموت هو القرآن الكريم لكن عليك انك تعرف كيف تتعامل معه اذا عرفت تتعامل مع

القرآن الكريم سيملا حياتك سيسليك سيضحكك اذا احتجت سيبك اذا احتجت سيتعامل مع مشاعرك - [00:12:25](#)

كلها. المهم هو انك لا تترك اكثر من اربعة وعشرين ساعة وانك تتدبره الحفظ والقراءة السريعة من اجل الختم لا يكفيان ابدا يا

جماعة. من ايجابيات المنفى بقى ايضا ان المنفى هيبقى فرصة - [00:12:50](#)

للاختلاء بالنفس واعادة قراءة نفسك حقيقتك بتزهر لك في خلواتك. مش بينما انت وسط الناس انت وسط الناس كويس. انت انسان

رائع وانت بين الناس. انت انسان حكيم متزن لانك بتحسن التمثيل. بتمثل الدور ده كويس اوي. اما في خلواتك - [00:13:08](#)

ستظهر على حقيقتك امام نفسك ما يغركش كلام الناس اللي بيقولوه عنك في ناس هتشوفك انسان صالح ومحترم. وناس هتشوفك

سخيف ومش محترم. الحقيقة لانك انت اكثر واحد تقدر تحكم على نفسك - [00:13:36](#)

بل الانسان على نفسه بصيرا اوعى تفكر انك بتعمل لربنا خدمة لما بتقرا كتابه او لما بتصلي او لما بتصوم او لما بتذكره انت اللي

محتاج الطاعات علشان تفضل متواصل مع ربنا دايما - [00:13:56](#)

طب ما تخرجش خارج نطاق الخدمة ربنا بيقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. تحب

تجرب العيشة الضنك؟ اقطع علاقتك بربنا - [00:14:16](#)

اقطع علاقتك بالقرآن وانت تعرف معنى الضنك الحقيقي المسألة كلها في ايديك ما حدش بيحبك انك تعصي ربنا ولا انك تطيع ربنا ما

تقوليش التهديد بنار جهنم اجبار. لأ مش اجبار. لان هذا العقاب اجل وليس حال - [00:14:33](#)

وكان النظام هو انه اللي يفوت صلاة يحصل له فشل كلوي او اللي يكسر صومه في في نهار رمضان بدون عذر قلبه يتوقف. ده كان

يبقى اجبار لكن لانها عقوبات غير حالة. عقوبات اجلة. ربنا بيقول لك ان فيه حياة اخرى غيبية ما حدش راحها ورجع قال لك عليها -

[00:14:54](#)

سواء الجنة او النار ده اسمه تحفيز وليس اجبار المنفى بيكون عند الانسان فرصة انه يمارس عبادة اسمها الثبات. لكن الثبات يحتاج

اولا للثقة في الله ولو علم الانسان بالاجر الذي يحصل عليه في المحنة - [00:15:19](#)

ربما لا يطلب الفرج لان الله الذي سبحانه وتعالى لا يأخذ منك الا ليعطيك السلام عليكم. وازا كنت بتتفرج على الحلقة دي على

اليوتيوب لا تنسى انك تضغط زر الاعجاب لايك او ديس لايك - [00:15:41](#)

وانك تشترك في القناة وتفعّل جرس التنبيهات اعمل شير للحلقة دية وتبعته لاصدقائك عشان ننشر الوعي السلام عليكم رحمته
حواليك ما باعها وخذ امل منها. اللي كان قبلك دي زكريات اكتشاف طول ما لسه الروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي -

00:16:00

تبقى احسن فيلم جميل. في الحياة من يومنا واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وفاتنا كل يوم بنشوف - 00:16:31